رسائل مختصرة لأمة منتصرة

الحلقة الثالثة

الله الله في العراق

للشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله)



١٤٣٧

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه

الله الله في العراق

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد

تحترق في هذه الأيام مدن وقرى ومساجد أهل السنة في العراق، ويعذبون ويقتلون بحجة محاربة جماعة إبراهيم البدري، ولكن الهدف الأساسي هو إبادة أهل السنة في العراق، في حملة منظمة تقودها إيران الصفوية وحكومتها التابعة في العراق بالإضافة لمليشياتها ومرتزقتها، الذين ينفذون المخطط الإيراني الصفوي في المنطقة، ولذلك تقاتل نفس هذه المليشيات ضد أهلنا في الشام.

إنه التحالف الصليبي الصفوي النصيري، الذي يسعى لابتلاع المنطقة بالتفاهم الأمريكي الإيراني، أما حكومات المنطقة -التي تزعم التصدي للمخطط الإيراني الصفوي- فهي في الحقيقة أدوات أمريكا في المنطقة، وهي في تحالف مع أمريكا وإسرائيل، ولا تملك حرية نفسها، فأنى لها أن تساعد في تحرير غيرها.

فلن يدافع عن أهل السنة ضد الحملة الصفوية الصليبية إلا أهل السنة أنفسهم، وليتحد أهل السنة في العالم لصد أولئك الأعداء المتواطئين على إبادتهم، فلا ينظرن لما يحدث في العراق والشام على أنه مشكلة محلية، بل هو مأساة المسلمين كلهم.

وعلى أهل السنة في العراق ألا يستسلموا لمجرد سقوط المدن في يد الجيش الصفوي الشيعي، بل عليهم أن يعيدوا تنظيم أنفسهم في حرب عصابات طويلة، ليهزموا الاحتلال الصفوي الصليبي الجديد لمناطقهم كما هزموه من قبل.

وعليهم أن يراجعوا تجاربهم السابقة ليخلصوها من الأخطاء، التي أدت لفصلهم عن أمتهم المسلمة، وألقت بهم في مهاوي الغلو والتكفير وسفك الدم الحرام، أو منزلقات الارتهان لدول المنطقة وكلاء أمريكا.

أما إخواننا أبطال الإسلام من مجاهدي الشام، فأحرضهم على إعانة إخوانهم في العراق على إعادة تنظيم أنفسهم، فإن معركتهم واحدة، والشام هي مدد العراق، والعراق هي عمق الشام.

يا أهلنا في العراق لا تهنوا ولا تحزنوا ولا تيأسوا، وتدبروا في قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾.

فاثبتوا واصبروا وصابروا ورابطوا، واقتدوا بالأمير الشهيد -كما نحسبه- أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله، الذي بدأ جهاده في العراق بعدد وعدة قليلين، وتخلصوا من كل الانحرافات السابقة، التي أدت لتسلق الطامعين في السلطة -المنتهكين من أجلها لحرمات المسلمين- على أكتافكم، وأعيدوا رص صفوفكم في جهاد راشد نحو خلافة راشدة، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

